أنصاري أكد تصميم إيران على المضي بتقديم كل الدعم الممكن لسورية في حربها المصيرية ضد الإرهاب

الرئيس الأسد: استهداف موقع الجيش في دير الزور «عدوان أميركي سافر» لمصلحة داعش

| وكالات

اعتبر الرئيس بشار الأسد أمس، أن الغارات التي استهدفت أحد مواقع الجيش السوري في دير الزور «عدوان أميركي سافر» لمصلحة تنظيم داعش الإرهابي.

ووفق بيان رئاسي بثته وكالة «سانا» للأنباء، قال الرئيس الأسد خلال لقائه مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين جابر أنصاري والوفد المرافق له: إن الأطراف المعادية لسورية تستنفذ اليوم كل طاقاتها وإمكاناتها من أجل استمرار الحرب الإرهابية على سورية، موضحاً أنه كلما تمكنت الدولة السورية من تحقيق تقدم ملموس سواء على الصعيد الميداني أو على صعيد المصالحات الوطنية يزداد دعم الدول المعادية لسورية للتنظيمات الإرهابية، وآخر مثال على ذلك كان العدوان الأميركي السافر على أحد مواقع الجيش السوري في دير الزور لمصلحة تنظيم «داعش» الإرهابي.

وتناول الحديث خلال اللقاء حسب البيان العلاقات الإستراتيجية والمتميزة التي تجمع البلدين الشقيقين والمستجدات على الساحة السورية وأبعادها الإقليمية والدولية.

ولفت الرئيس الأسد وفق البيان إلى أهمية الدعم الذي تقدمه إيران وروسيا والدول الصديقة الأخرى في تعزيز صمود الشعب السوري في مواجهة الحرب الإرهابية التي يتعرض لها.

من جانبه أكد أنصاري أن إيران مصممة على المضي بتقديم كل الدعم الممكن لسورية في حربها المصيرية ضد الإرهاب، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن ما يميز العلاقات الراسخة بين سورية وإيران هو أنها لا تقوم فقط على المصالح المشتركة لشعبي البلدين بل على رؤى مشتركة وقراءة سياسية واعية للمخاطر التي تحدق بجميع شعوب المنطقة وفي مقدمتها الإرهاب والتطرف، وفق ما جاء في البيان.

حضر اللقاء المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان ونائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ومديرة إدارة آسيا في الوزارة والسفير الإيراني بدمشق محمد رضا رؤوف شيباني.

وفي إطار تعزيز العلاقات الثنائية والاقتصادية بين سورية وإيران بحث رئيس مجلس الوزراء عماد خميس مع أنصاري سبل تفعيل العلاقات الاقتصادية التي تعد من أساسيات الصمود في مواجهة الإرهاب.

وذكر البيان أن خميس أكد أن الحكومة السورية أخذت على عاتقها تطوير الواقع الاقتصادي ودفع الحركة الإنتاجية للأمام وخاصة أنها تملك المزايا الاقتصادية والاستثمارية ما يشجع على حركة التبادل التجاري بالمنتجات ذات المزايا النسبية بين سورية وأصدقائها ولاسيما مع الإخوة الإيرانيين، مشيراً إلى أن الحرب الإرهابية على سورية استهدفت المقدرات البشرية والاقتصادية للبلاد.

من جهته أكد أنصاري استمرارية تطوير العلاقات الاقتصادية بين سورية وإيران لتواكب مستوى البنيان السياسي.

حضر اللقاء المقداد والأمين العام في رئاسة مجلس الوزراء محمد العموري والسفير الإيراني بدمشق.

كما التقى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية والوفد المرافق له حيث تناول الجانبان بشكل مفصل تطورات الأوضاع السياسية والميدانية في سورية والمنطقة عموماً وكان هناك تطابق تام في الآراء والمواقف، حسب البيان.

واتفق الجانبان على أهمية تعميق التنسيق الثنائي والتعاون بين مسؤولي البلدين وتشكيل لجنة ثنائية بين وزارتي الخارجية تعقد اجتماعات دورية بهدف العمل على تحقيق الأهداف الإستراتيجية المشتركة خلال المرحلة المقبلة.

حضر اللقاء المقداد ومستشار وزير الخارجية والمغتربين أحمد عرنوس ومديرة إدارة آسيا ومدير إدارة المكتب الخاص في الوزارة.

الرئيس بشار الأسد مستقبلاً مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين جابر أنصاري والوفد المرافق له (سانا)

لا نفوذ لواشنطن بين المسلحين ولا دراية لها بالوضع على الأرض

كيري ولافروف يبحثان آفاق اتفاقهما وسط تشاؤم الدفاع الروسية

| وكالات

يناقش رئيس الدبلوماسية الروسية والأميركية اليوم خلال اجتماع لمجموعة العمل الدولية بشأن سورية، آفاق تنفيذ اتفاقهما حول مكافحة تنظيم داعش وجبهة النصرة وإحياء اتفاق وقف العمليات القتالية، بعد انتهاء فترة الهدنة التي دخلت حيز النفاذ قبل أسبوع ولم يجر تمديدها. وتصاعدت حدة التوترات بين موسكو وواشنطن بعد قصف طائرات التحالف الدولي أحد مواقع الجيش العربي السوري في دير الزور، ورفض الأميركيين افتتاح مركز التنسيق المشترك مع الروس قبل دخول المساعدات الإنسانية إلى مدينة حلب وبقية المناطق التي تصفها بـ«المحاصرة».

وكان من المقرر، أن يبدأ مركز التنسيق عمله اليوم، حسبما نص عليه الاتفاق الروسي الأميركي، وأن تتحول الهدنة إلى وقف إطلاق نار شامل للأراضي السورية.

وعلى الرغم من انتقاد الكرملين للقصف الأميركي في دير الزور ووصفه بـ«الوحشي»، إلا أنه لم يلجأ إلى قطع قنوات التواصل الدبلوماسي عبر وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري، الذي ألمح إلى إمكانية إنقاذ الهدنة بعد دخول المساعدات الإنسانية. إلا أن وزارة الدفاع الروسية كانت صريحة في انتقاد عدم الالتزام الأميركي بتنفيذ ما تعهدت به بموجب الاتفاقات مع موسكو، وعلى رأسها فصل «المعتدلين» عن مسلحي جبهة النصرة، وأكدت أن جميع هؤلاء «مندمجون». وانتهت الهدنة السارية في سورية منذ أسبوع مساء أمس، حسبما نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصدر عسكري سوري. ولم يتم الإعلان عن تمديدها. وبدأ سريان الهدنة مساء الإثنين من الأسبوع الماضي، ويستثني الاتفاق تنظيم داعش وجبهة فتح الشام (النصرة سابقاً). وكان الجيش السوري أكد في يوم بدء العمل بالهدنة التزامه بوقف العمليات العسكرية لنهاية يوم الأحد الماضي.

وأبدت وزارة الدفاع الروسية تشاؤماً حيال استمرار الهدنة في ظل خرقها من قبل «المتشددين»، معلنةً أن المجموعات المسلحة وواشنطن لم ينفذا أي بند من بنود الهدنة.

وقال رئيس إدارة العمليات بهيئة الأركان الروسية العامة الفريق سيرغي رودسكوي في إفادة مقتضبة «ما زال الجنود السوريون والمواطنون المسالمون يموتون. والسبب في هذا هو عدم تمتع الولايات المتحدة بأي نفوذ مؤثر على المعارضة السورية وعدم درايتها بالوضع الحقيقي على الأرض»، وأشار إلى انخفاض النشاط الأميركي في الرد على طلبات روسيا حول سورية. وأضاف: إن هناك معلومات عن اندماج وحدات من المعارضة السورية المعتدلة مع «جماعات إرهابية» واستعدادها لشن هجمات بالاشتراك معها، وأضاف: «في ضوء عدم التزام المتشددين ببنود وقف إطلاق النار، فإننا نعتبر أن التزام القوات الحكومية السورية به من جانب واحد لا معنى له».

كما أعلن رئيس المركز الروسي للمصالحة في سورية، الفريق فلاديمير سافتشينكو، أن «مجموعات المعارضة المسلحة» في سورية استفادت من الهدنة بإعادة تجميع قواتها وتستعد للتقدم في محافظتي حلب وحماة، حسبما نقلت وكالة «سبوتنيك».

ونعت الميليشيات المسلحة الهدنة. وقال زكريا ملاحفجي رئيس المكتب السياسي لجماعة «فاستقم» التي تنتشر في الأحياء الشرقية بمدينة حلب، «أتصور عملياً أنها (الهدنة) فشلت وانتهت، ولكن نظريا سنرى إذا ممكن يكون في أي شيء» لإنقاذها.

ولدى سؤاله عما إذا كان يتوقع وصول المساعدات إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة بشرق حلب قال: «ما في أمل». وكشف عن أن المجموعات المسلحة تستعد لتحرك عسكري جديد، وقال: «بتصور الفترة القريبة يكون في عمل للفصائل»، في تأكيد لما أعلنته وزارة الدفاع الروسية.

وتبدو موسكو مصرة على تنفيذ تعهداتها بموجب الاتفاق الروسي الأميركي، وفي إجراء يثبت حسن النوايا الروسية زادت وزارة الدفاع الروسية عدد نقاط الرقابة المباشرة التي تجري بثاً مباشراً من مدينة حلب لتوسيع إمكانية الرقابة على سير تطبيق نظام وقف الأعمال القتالية في سورية. وتم نشر مراكز البث المباشر في جبل الزرزور والخالدية وحي الأنصار ومنطقة مطار النيرب.

في الغضون، حذر المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف من أن وقف العمليات القتالية في سورية «مهدد بخطر الفشل، ومن غير المعروف النهاية التي سيؤدي إليها»، وشدد على أن الوضع في سورية «غير مرض.. ومعقد وصعب للغاية» و«يتطلب الأفضل مما هو عليه»، معيداً إلى الأذهان تأكيدات العسكريين الروس بأن «الجهة الوحيدة التي تتقيد بشروط التهدئة هو الجيش العربي السوري». ووصف بيسكوف الغارة الجوية التي شنتها قوات التحالف ضد مواقع الجيش السوري بـ«الهجوم الوحشي»، ونبه إلى أنها «تشكل خطراً على نظام وقف العمليات القتالية في سورية»، لكنه أوضح أن «العمل مستمر، بما في ذلك بواسطة (لافروف) مع نظيره الأميركي» وأكد أن الوزيرين «على اتصال مستمر بهذا الشأن».

في نيويورك، أعرب مسؤول تنسيق العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين عن «أسفه وخيبته لعدم تمكن قافلة تابعة للأمم المتحدة حتى الآن من دخول سورية والوصول إلى شرق حلب». وعلى الرغم من ذلك ظهر بصيص من الأمل فيما يتعلق بإدخال المساعدات الإنسانية إلى المناطق السورية.

وأفاد المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في مدينة غازي عنتاب التركية عن قافلتي مساعدات في طريقهما أمس إلى مدينة تلبيسة في ريف حمص الشمالي وبلدة أورم الكبرى في ريف حلب الغربي.

وفي المقابل، وقبيل الإعلان عن انتهاء فترة الهدنة بدا وزير الخارجية الأميركي غير متأكد فيما إذا كانت الهدنة في سورية ستصمد.

وفي بداية اجتماع مع نظيره التونسي خميس الجهيناوي بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، قال كيري عند سؤاله عما إذا كانت الهدنة في سورية ستصمد: «كانت الأمور جيدة جداً الليلة الماضية... الشاحنات تتحرك اليوم (الإثنين) إلى نحو ثمانية مواقع أو أكثر لذلك سنرى أين نقف اليوم. دعونا ننتظر».

وفي وقت سابق، تحدث كيري عن تأخر وصول المساعدات. وقال في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي): «كان من المفترض أن تتدفق المساعدات الإنسانية على المناطق المتضررة يوم الأربعاء الماضي أو الخميس على حد أقصى، إلا أنه حتى الآن ما زلنا نحاول توصيل هذه المساعدات».

وادعى كيري أن سلوك دمشق هو ما يعوق إطلاق التنسيق الروسي الأميركي الكامل. وقال: إن «انتهاك القوات السورية لوقف النار، ومنعها دخول القوافل الإنسانية يعيق بدء التنسيق الكامل بين روسيا والولايات المتحدة بشكل يمنع تكرار الحوادث المريعة مثل ما جرى يوم السبت» حين قصف الطائرات الأميركية مواقع للجيش السوري في دير الزور.

وتابع قائلاً: إن «(الرئيس بشار) الأسد يستغل حجة ملاحقته لعناصر جبهة النصرة لقصف المعارضة، والجميع يعلم ذلك، لذا يتعين على روسيا إلزامه ببنود الاتفاق.. إنه وقت العمل الجاد». وحمّل الجيش السوري مسؤولية ما حدث في دير الزور، كما انتقد بشكل غير مباشر روسيا لرفعها القضية إلى مجلس الأمن الدولي.

وقال: «بدلاً من الدعوة إلى اجتماع في مجلس الأمن، والدخول في دوامة تحديد من المقصر، لاسيما أن نظام الرئيس بشار الأسد سبق وأن قصف المدارس والمدنيين والمستشفيات، فإنه يتعين العمل على تنفيذ بنود وقف إطلاق النار، وهو ما يستلزم على نظام (الرئيس) الأسد أن يتحلى بقدر أكبر من المسؤولية».

وجاء كلام كيري عشية الاجتماع الوزاري للمجموعة الدولية لدعم سورية في نيويورك.

وقال الناطق الرسمي باسم الخارجية الألمانية مارتن شيفر: «تنتهي فترة الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين روسيا والولايات المتحدة حول الهدنة في سورية. وذلك كان جيداً قيام موسكو وواشنطن بدعوة المشاركين بمجموعة دعم سورية للتحدث غداً (اليوم) في نيويورك».

القيادة العامة للجيش: انتهاء مفعول سريان نظام التهدئة

| وكالات

أعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة مساء أمس انتهاء مفعول سريان نظام التهدئة الذي أعلن اعتباراً من الساعة السابعة من يوم ١٢ / ٩ / ٢٠١٦م بموجب الاتفاق الروسي الأميركي.

وأشارت القيادة العامة، حسب وكالة «سانا» للأنباء إلى أنه «كان من المفروض أن يشكل نظام التهدئة فرصة حقيقية لحقن الدماء إلا أن المجموعات الإرهابية المسلحة ضربت عرض الحائط بهذا الاتفاق ولم تلتزم بتطبيق أي بند من بنوده حيث تجاوز عدد الخروقات التي ارتكبتها وتم توثيقها أكثر من ٣٠٠ خرق في مختلف المناطق».

وقالت القيادة العامة: إن «المجموعات الإرهابية المسلحة استغلت نظام التهدئة المعلن وقامت بحشد المجاميع الإرهابية ومختلف أنواع الأسلحة وإعادة تجميعها لمواصلة اعتداءاتها على المناطق السكنية والمواقع العسكرية والتحضير للقيام بعمليات إرهابية واسعة وخاصة في حلب وحماة والقنيطرة».

وأضافت: إن «القوات المسلحة بذلت جهوداً حثيثة لتطبيق نظام التهدئة ومارست أعلى درجات ضبط النفس في مواجهة خروقات المجموعات الإرهابية إلا في بعض الحالات التي كانت مضطرة فيها للرد على مصادر إطلاق النيران لإسكاتها»، مؤكدة عزمها وتصميمها على مواصلة تنفيذ مهامها الوطنية في محاربة الإرهاب لإعادة الأمن والاستقرار إلى أراضي الجمهورية العربية السورية.

قولاً واحداً

ما البديل عن تنفيذ الاتفاق الروسي الأميركي؟

القاهرة - فارس رياض الجيرودي

تعيد الغارة المنفذة من طائرات التحالف الدولي الذي تتزعمه الولايات المتحدة الأميركية على مواقع الجيش العربي السوري في جبل ثردة، طرح السؤال عن مستقبل الاتفاق الذي أعلنت موسكو وواشنطن التوصل إليه عقب ساعات طويلة من التفاوض وبعد تبادل مئات الأوراق والمسودات بما فاق حتى ما تم تبادله من مسودات خلال مرحلة التفاوض على الملف النووي الإيراني، فهل يمكن أن تتراجع واشنطن وببساطة عن اتفاق أنفق لانجازه كل هذا الزمن والجهد؟ وذلك خلال مرحلة حاسمة دخلتها معركة الانتخابات الرئاسية الأميركية، لا تمتلك الإدارة الأميركية خلالها ترف إضاعة الوقت، وخصوصاً لو علمنا أن ملف داعش تحول إلى أحد الملفات الحاسمة التي يحاول المرشح الجمهوري ترامب استغلالها لتسجيل نقاط ضد منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون.

لا تشير البنود المعلنة من الاتفاق الروسي الأميركي إلى حل نهائي للصراع في سورية، لكنها تدل على رغبة مشتركة بتنظيم الصراع، وذلك من خلال الاتفاق على القضاء على التنظيمات التي تمتلك أجندة أو أيديولوجيا إرهابية، تهدد الأمن العالمي بما في ذلك أمن روسيا والغرب نفسه، لذلك مثل الاتفاق أول إقرار خطي أميركي بتقدم روسيا على الساحة الدولية وبتراجع الولايات المتحدة عن أولوياتها.

لكن السلوك الأميركي قبل انجاز الاتفاق وبعده يعبر عن وجود تيار داخل دوائر صنع القرار الأميركية، يعاني من صعوبة في التأقلم مع ضرورة تعامل واشنطن ولأول مرة منذ انتهاء الحرب الباردة بشكل ندي مع طرف آخر على الساحة الدولية، إذ طالما سوقت الولايات المتحدة نفسها للعالم كشرطي يتولى حل الصراعات والنزاعات حول العالم بنفسه حتى لو كان هو من فجرها، وهي المكانة التي أزاحتها عنها روسيا في الملف السوري تحديدا، لكن التخلي الأميركي لروسيا عن مكانة القيادة فيما يتعلق بمواجهة الإرهابيين في سورية، لم يأت طواعية بل جاء كانعكاس لموازين القوى على ساحات القتال بعد خمس سنوات ونيف، أخفقت خلالها جحافل الإرهابيين (سوريين وأجانب) في تحقيق الهدف الإستراتيجي المتمثل في إسقاط الدولة السورية، ولعل الهجوم الأخير لقوات ما سمي بجيش الفتح على أسوار حلب والذي لم يحقق أي نتيجة ولا حتى معنوية، كان الدليل القاطع الأخير على أن مؤشر الرهان على بورصة دعم الجماعات الإرهابية المقاتلة في سورية هو في انحدار مستمر، لذلك قد لا يتيح ميزان القوى المتغير على أرض المعركة غدا للولايات المتحدة، ما يتيحه اليوم من إمكانية الخروج من الحرب السورية بنتيجة هي أقرل للهزيمة تحفظ ماء الوجه، من خلال إقرار (روسي سوري) بدور أميركي مشارك في القضاء على التنظيمات الإرهابية على الأرض السورية، يزيد من رصيد المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، إضافة إلى الحصول على تمثيل لحلفاء واشنطن من المعارضين السوريين في الحكومة السورية المؤقتة القادمة التي ستتولى الإشراف على انتخابات يتحدد فيها نصيب كل طرف في السلطة من خلال ما سيحصل عليه في صناديق الاقتراع، وهو الحل العقلاني الوحيد للصراع السوري الداخلي، وهو ما سبق أن اقترحته الدولة السورية قبل تفاقم الحالة الإرهابية في سورية، والتي تشكلت بنسبتها الغالبة من روافد خارجية لا علاقة لها بالصراع الطبيعي داخل المجتمع السوري بين سلطة ومعارضة.

قد يكون العدوان الأميركي الأخير على الجيش العربي السوري وما سبقه من رفع العلم الأميركي في تل أبيض، الورقة الأخيرة التي تلعبها واشنطن لتحسين وضعها التفاوضي وذلك بعد تهاوي رهانها في معركة الراموسة، أو قد تكون تلك هي الخطوة التصعيدية الضرورية الأخيرة التي تسبق رضوخ واشنطن لتنسيق عملياتها الجوية مع روسيا وبالتالي مع الدولة السورية ضمن غرفة عمليات مشتركة، لكن كل ذلك لن ينفع في تبريد نار غضب الوطنيين السوريين والشرفاء المتعاطفين معهم حول العالم، تلك النار التي يبردها فقط تذكر وقائع مثل -١٨ نيسان ١٩٨٣ -٢٣ تشرين الأول ١٩٨٣ -٢٠ أيلول ١٩٨٤، تم خلالها دفع الولايات المتحدة للتنسيق ومن ثم التسوية مع دمشق خلال الحرب اللبنانية، وهي الخاتمة الذي تشير الوقائع على أرض المعركة في سورية إلى قرب تحقق ما يماثلها.

«عدم الانحياز» تدين الدعم الإسرائيلي للتنظيمات الإرهابية في سورية

| وكالات

جدد قادة دول وحكومات حركة عدم الانحياز دعمهم وتضامنهم مع سورية لاستعادة الجولان السوري المحتل، وأدانوا الدعم الإسرائيلي للتنظيمات الإرهابية في سورية، معربين عن رفضهم كل أشكال العقوبات الأميركية المفروضة على الشعب السوري.

وشدد القادة في الوثيقة الختامية التي صدرت بعد اجتماعات قمتهم السابعة عشرة التي عقدت في جزيرة مارغريتا الفنزويلية، حسب وكالة «سانا» للأنباء، على أن كل الإجراءات المتخذة أو التي سيتم اتخاذها من إسرائيل في الجولان السوري المحتل كقرارها غير الشرعي المؤرخ في ١٤ كانون الأول ١٩٨١ الذي يرمي إلى تغيير الوضع القانوني والديموغرافي للجولان وإجراءاتها لفرض تشريعاتها وقوانينها الإدارية عليه باطلة ولاغية وليس لها أي أثر قانوني.

وأوضح البيان أن كل هذه الإجراءات والأفعال الصادرة عن إسرائيل، بما فيها إقامة المستوطنات والممارسات التوسعية في الجولان منذ عام ١٩٦٧ تشكل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي والاتفاقات الدولية وميثاق وقرارات الأمم المتحدة وبشكل خاص قرار مجلس الأمن رقم ٤٩٧ للعام ١٩٨١ ولاتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ آب ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين في وقت الحرب.

وأدان بيان الحركة بأشد العبارات عقد الحكومة الإسرائيلية اجتماعاً لها في الجولان السوري المحتل بتاريخ ١٧ نيسان الماضي والبيانات الإسرائيلية الصادرة حوله، معتبراً أن هذا الاجتماع الاستفزازي والتصريحات الإسرائيلية تمثل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن. وطالب البيان إسرائيل بتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١ والانسحاب بشكل كامل من الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ تطبيقاً لقراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ والانصياع إلى مرجعية مدريد المرتكزة على مبدأ الأرض مقابل السلام وإلى الشرعية الدولية.

كما أدان الدعم الذي تقدمه إسرائيل للتنظيمات الإرهابية المسلحة وكذلك الجرائم الوحشية التي يرتكبها تنظيما داعش و«جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية والتنظيمات الإرهابية الأخرى المرتبطة بتنظيم القاعدة.

واستنكر قادة دول ورؤساء حكومات الحركة في بيانهم بشدة الممارسات الإسرائيلية الوحشية بحق الأسرى السوريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، معربين عن قلقهم العميق على الأوضاع غير الإنسانية التي يعانون منها والتي أدت إلى تدهور صحتهم وتهديد حياتهم، ولاسيما أن تلك الممارسات تشكل خرقاً فاضحاً للقانون الإنساني الدولي.

وطالب البيان إسرائيل بإعادة فتح معبر القنيطرة لتسهيل زيارة المواطنين السوريين الرازحين تحت الاحتلال إلى بلدهم الأم سورية.

ونوه البيان بالتعاون البناء للحكومة السورية مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن تنفيذ التزاماتها المنبثقة عن اتفاقية حظر تلك الأسلحة وتنفيذ قرارات المجلس التنفيذي للمنظمة.

وشدد البيان على رفضه كل أشكال العقوبات المفروضة على بلدان الحركة لأسباب سياسية، معبراً عن القلق العميق إزاء العقوبات القسرية الأحادية الجانب التي فرضتها الولايات المتحدة ضد سورية والتي تؤثر سلباً في حياة السوريين، مؤكدين أن ما يسمى «قانون محاسبة سورية» لا ينسجم مع القانون الدولي ويشكل خرقاً لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة، مطالبين الإدارة الأميركية بإعلان هذا القانون بأنه باطل وغير شرعي.

من اجتماع قادة وزعماء دول عدم الانحياز في جزيرة مارغريتا الفنزويلية (رويترز)

مساعدات إلى المعضمية والوعر وتلبيسة

| الوطن – وكالات

تواصل الحكومة السورية إدخال المساعدات إلى المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات المسلحة، فبعدما أدخلت مساء الأحد قافلة مساعدات إلى مدينة المعضمية في ريف دمشق الغربي، وسط أنباء عن استكمالها أمس أدخلت أيضاً قافلة مساعدات ضخمة إلى بلدة تلبيسة بريف حمص الشمالي بعد يوم من إدخال قافلة أخرى إلى حي الوعر بالمدينة. وفي بيان نشره الصليب الأحمر على صفحته أكد أنه أدخل قافلة مساعدات أمس إلى بلدة تلبيسة بريف حمص الشمالي برفقة الهلال الأحمر العربي السوري والأمم المتحدة.

وذكر البيان أن القافلة المكونة من ٤٥ شاحنة تضمنت مساعدات إنسانية تكفي ٨٤٠٠٠ شخص، وتحوي مساعدات غذائية ومواد لشبكات المياه.

سبق ذلك ما ذكره «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أمس من أن «دفعة جديدة من المساعدات الإنسانية في طريقها، للدخول إلى مدينة تلبيسة بريف حمص الشمالي، استكمالاً لقافلة مساعدات مؤلفة من ١٠ شاحنات دخلت فجر اليوم (الإثنين)».

وكان المرصد ذكر أمس أيضاً أن ١٠ شاحنات تحمل مساعدات إنسانية دخلت مساء الأحد إلى ريف حمص الشمالي، بموازاة إدخال فرع الهلال الأحمر العربي السوري بمدينة حمص، أيضاً قافلة مساعدات إنسانية لحي الوعر في المدينة مؤلفة من ١٠ شاحنات فقط. وبحسب مواقع معارضة فإن القافلة إلى الوعر تضمنت ٥٥٠٠ سلة، منها ٣٥٠٠ سلة صحية، و٢٠٠٠ سلة غذائية.

كما دخلت مساء الأحد قافلة مساعدات إنسانية إلى مدينة المعضمية بريف دمشق الغربي، مقدمة من برنامج الأغذية العالمي ومنظمة اليونيسيف والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية.

وقالت وكالة «سانا» للأنباء إن دخول القافلة تم بإشراف الهلال الأحمر العربي السوري، وتضمنت مواد إغاثية وغذائية ومستلزمات أساسية حيث سيتم توزيعها على السكان داخل المدينة وفق لوائح اسمية محددة بإشراف مجلس المدينة ولجنة المصالحة الوطنية.

ونقلت الوكالة عن رئيس مجلس مدينة المعضمية بسام كربوج قوله إن المساعدات تتضمن ٧ آلاف سلة غذائية و٧ آلاف كيس طحين ومواد غذائية وإغاثية متنوعة، موضحاً أن هذه هي القافلة السادسة التي يتم إدخالها إلى مدينة المعضمية.

ولفت كربوج في تصريح آخر لوكالة «أ.ف.ب» إلى أن المساعدات جاءت «بعد أيام من تسوية أوضاع عشرات من مسلحي المعضمية ومن المفترض أن تشهد الأيام المقبلة خطوات لاحقة في التسوية منها خروج المسلحين غير الراغبين في التسوية إلى شمال البلاد، ليدخل بعدها الجيش السوري ومؤسسات الدولة بشكل كامل إلى المعضمية».

وفي المقابل ذكرت مواقع معارضة أن القافلة التي دخلت المعضمية وعند فحص حمولتها، تم التأكد من أن الحمولة ليست كاملة وفيها نقص بالمواد المدونة لكل حصة.

ونقلت تلك المواقع عن نشطاء إعلاميين معارضين أن تلك القافلة تبين أن فيها مواد مدونة ضمن المساعدات لكنها «غير موجودة نهائياً، وتمت مراجعة الأمر وتشكيل لجنة لمتابعة الموضوع بشكل عاجل، وتم الكشف أن الخلل والمشكلة أساسها مركز تعبئة المساعدات في مدينة الكسوة» موضحاً أن ذلك أدى إلى الاتفاق على أن يكون خلال عملية التعبئة مندوب عن الجهات المختصة، ليتم اختصار وقت تفتيش المساعدات على الحواجز».

ومساء أمس أكد نشطاء على «فيسبوك» أن قافلة المساعدات الإنسانية من الأمم المتحدة بدأت دخول المدينة.

سيارات تابعة للهلال الأحمر السوري تحمل مساعدات إلى مدينة المعضمية